

4- شرح أغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور |

هود-الحجر | يوم ٨١/٢/٤٤٤١ | أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم يوم الاربعاء. الموافق للثامن عشر من شهر صفر - 00:00:00 من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اه الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب اغراض السور في تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور. طيب انا اخذنا سورة يونس وقفنا عند هود هود هود طيب نواصل نواصل القراءة في الكتاب آآ عندنا سورة هود وما بعدها

تفضل اقرأ - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف اغراض سورة يهود واغراضها ابتدأت بالايماء الى التحدي بمعارضة القرآن بما بما تؤذي - 00:00:50 اليه الحروف المقطعة في اول السورة. بما تومئ اليه الحروف المقطعة في اول السورة التشير للايماء وهو الاشارة. نعم. وابتلاءات وابتلاؤها اه وابتلاء ابتلاء. لا لا ابتلائها. ابا ابتلائها بالتنويه - 00:01:10 اه بالتنويه بالقرآن وبالنهي عن عبادة غير الله تعالى. وبان الرسول عليه الصلاة والسلام نذير للمشركين بعذابهم يوم عظيم وبشير للمؤمنين بمتاع حسن الى اجل مسمى. واثبات الحشر والاعلام بان الله - 00:01:40 مطلع على خفايا الناس. وان الله مدبر امور كل حي على الارض. وخلق العوالم بعد ان لم تكن وان مرجع الناس اليه وانه ما خلقهم الا للجزاء. وتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم وتسليته عن ما - 00:02:00

ما يقوله المشركون وما يقترحونه من ايات على وفق وفق نعم. على وفق انا وفدي على وفق هواهم. بلا وفق. خطأ ايه. نعم. على وفق هوائي. على وفق هواهم - 00:02:20

ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك. وان وان ايات القرآن الذي تحداهم بمعارضته. فعجزوا عن معارضته فتبين خذلانهم فهم احق فهم احقاء ففهم احق فهم احقاء بالخسارة في الآخرة. وضرب مثل للفريقين - 00:02:40 للفريقي المؤمنين والمشركين وذكر نظرائهم من الامم البائدة من قوم نوح وتفصيل ما حل بهم وعادم وثمود وابراهيم وقوم لوط ومدين ورسالة موسى تعريضا بما في جميع ذلك من العبر. وما ينبغي - 00:03:10

منه وما ينبغي منه الحذر. فان اولئك لم تنفعهم الهتهم التي يدعونها. وان وان في تلك الانباء عظة للمتبعين بسيرهم. وان ملاك وان ملاك ضلال الضالين عدم خوفهم عذاب الله في الآخرة. فلا شك في ان مشركي العرب سائرون الى ما صار اليه اولئك. وانفردت هذه السورة - 00:03:30

تفصيل حادث بتفصيل حادث الطوفان وغيظه. ثم ثم عرض ثم عرض باستئناس النبي صلى الله عليه وسلم وتسليته باختلاف قوم موسى في الكتاب الذي اوتيه فما على الرسول واتباعه الا ان يستقيم الا ان يستقيم فيما امره الله. والا يركنوا الى المشركين. وان عليهم بالصلاة - 00:04:00

والصبر والمضي في الدعوة الى الصلاح. فانه لا هلاك مع الصلاح. وقد تخللت ذلك عظات وعبر. والامر باقامة الصلاة يعني صورة هود هو يتكلم المؤلف عن اغراض هذه السورة. ولا شك ان السورة من السور الطوال التي تعرضت لعدة - 00:04:30

وهي في الحقيقة نستطيع ان نقول محور السورة ومقصد السورة كله يدور حول اسباب اسباب هلاكها وهو الكفر والاعراض والعناد وعدم قبول الدعوة فكل دور حول هذا بين الله سبحانه وتعالى ان هذه الاخبار يعني تأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذه الامور - [00:04:50](#)

انها اخبار من الغيب. ولذلك تلاحظ في نهاية قصة نوح عليه السلام قال الله عز وجل تلك من انباء الغيب. نوحيا اليك ما كنت تعلمه انت ولا قومك من قبل هذا. فاصبر ان العاقبة للمتقين. فيها اخبار غيبية لا يعلمها محمد - [00:05:20](#)

قومه وتدل على ان هذا القرآن منزل من عند الله. والله سبحانه وتعالى اشاد ونوه بالقرآن الكريم في اول السورة وان وانه تحدى تحدى الناس او تحدى العرب ان يأتوا بعشر سور مثله مفتریات. والسؤال هنا ليش قال عشر - [00:05:40](#)

يشقى العشر مع ان في سورة اخرى قال فاتوا بسورة. ليش هو نختار عشر سور؟ هذي اشار اليها الشنقيطي ان سورة هود قبلها عشر سور من اول القرآن يعني الى سورة الفاتحة الى سورة يونس لان الفاتحة على يونس عشر سور فلما - [00:06:00](#)

في الحادي عشر قال فاتوا بعشر مثل هذه المتقدمة. وما استطاعوا ولن يستطيعوا. اه السورة يعني تدور حول هذا الامر اللي ذكرناه اسلوب التهديد والتخويف والوعيد الشديد مع ان هذه الاخبار كلها منزلة من عند الله وان - [00:06:20](#)

بذكر قصص دقيقة تبين ان هذا القرآن منزل عند الله. يعني ذكر الله فيها قصة نوح عليه السلام وقصة هود عليه السلام ولذلك سميت هود لكثرة تردد لفظ هود فيها اكثر من غيره. هم. قصة قوم صالح ثمود - [00:06:40](#)

وثمود صالح قوم جود وقوم لوط وابراهيم وشعيب شعيب ستة انبياء كلهم ذكر الله قصصهم و اشار الى موسى في ايات مختصرة طيب آآ النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه في حديث وان كان بعضهم يضاعفه حديث قال شيبتي هود واخوان واخواتها قالوا ليش خص هود؟ قال - [00:07:00](#)

لان فيها اية يعني قوية جدا على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى غيره. فاستقم كما امرت ومن تبع النبي خطب بان يكون مستقيما كما امر كما امره الله. وهذه يعني قوية جدا. فلذلك قال شيبتي هود - [00:07:30](#)

واخواته ولان فيها بان فيها ايات عظام جدا فيها يعني ذكر الله سبحانه وتعالى هلاك الامم بانواع من العذاب. وثم الحديث عن اليوم الآخر. الحديث عن اليوم الآخر. ذلك يوم مجموع له الناس - [00:07:50](#)

ذلك يوم الشهود وما نؤخره الا لاجل معدود. كل هذه فيها يعني ايات يعني قوية جدا. طيب ننتقل الى سورة يوسف. سورة يوسف باختصار هو بيتكلم عنها سورة يوسف نزلت يعني في وقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في اشد - [00:08:10](#)

الضييق والحزن. اي نعم. لان لان هذي سورة يوسف قيل انها نزلت في عام الحزن. هم. في العام الذي قتل في الذي مات فيه عمه اي نعم مات فيه عمه ابو طالب وخديجة زوجته. وضافت به الارض ذكية بكية ايه قبل الهجرة - [00:08:30](#)

صلى الله عليه وسلم حتى خرج الى الطائف لما اراد ان يعود يدخل الى مكة منعه فجاءت هذه السورة تسببية بان هذا ما جرى ليوسف وما جرى لابيه من الحزن والضييق ما يعني ما حصل له ثم جاء الفرج - [00:08:50](#)

جاء الفرج بان جمع الله شمل يوسف وابويه واخوانه. يعني حصل ما حصل ليوسف من كرب الشديد لابيه ثم جمعهم الله وكان اشارة الى محمد ما حصل لك من الكرب ان الله سيفرج هذا الحزن. طيب - [00:09:10](#)

شوفوا الاغراض اللي يتكلم عنها المؤلف. اغراض سورة يوسف من مقاصد هذه السورة روى الواحدي والطبري يزيد احدهما حل اخر عن سعد ابن ابي وقاص انه قال انزل القرآن فتلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه زمنا. فقالوا - [00:09:30](#)

اي المسلمون بمكة يا رسول الله لو قصصت علينا فانزل الله الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. الايات الثلاث. فاهم اعراضها فاهم اغراضها - [00:09:50](#)

بيان قصة يوسف عليه السلام مع اخوته. وما لقيه وما لقيه في حياته وما في ذلك من العبر. من نواح مختلفة وفيه اثبات ان بعض المرائي قد يكون انباء بامر مغيب. وذلك من اصول النبوءات. وهو - [00:10:10](#)

ومن اصول الحكمة المشرقية كما سيأتي عند قوله تعالى ان قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا. شوف هذي الايات.

العاشور. نعم. ينقل عن اه كتب اليهود - 00:10:30

وينقل عن كتب الفلسفة. لو تتلاحظ فيه بعض الادارات. من الشرقية؟ ايه يقول الشيخ يقولون باثبات ان بعض المراعي يعني الرؤى هي تقصد قد يكون انباء بامر مغيب. يقول هذه الرؤى اذا رؤيت قد تصح تكون خبر من السماء - 00:10:50

نعم. قالوا ذلك من اصول النبوة. اصلا يعني رؤى رؤيا رؤى او نقول اه رؤى الانبياء اه اذا او رؤية. رؤيتهم هذه وحي. الرؤيا رؤيا الانبياء وحي. فلذلك ابراهيم عليه السلام لما رأى ان يذبح ابنه - 00:11:10

ابو اسماعيل رأى ثلاث مرات فحقق هذا قال لانه وحي وحقق اني اذبحه اي نعم والنبى صلى الله عليه وسلم كان يرى رؤى قبل الوحي فتأتي مثل فلق الصبح تأتي يعني تأتي امامه يراها قالوا هذه من - 00:11:30

رؤيا الانبياء وحي. وهنا يقول وذلك من اصول النبوات. هو ابن عاشور مالكي ويقرأ بقراءة الامام نافع ويهمز النبي يقول النبي النبي حتى في القرآن ولذلك قال النبوءات. زين؟ وقال وهو من اصول الحكمة المشرقية. كتب هنا تعليق - 00:11:50

هي الفلسفة الاشرافية؟ المفترض انه لا يأتي مثل هذه العبارات. لان هذا كلام عن القرآن الكريم واثبات بعض الرؤى ونحوها. طيب واصل. بسم الله عليك. وان تعبير الرؤى علم يهبه الله لمن يشاء من صالحى عباده. شف الرؤى تعبير - 00:12:20

ما احد يتعلمها ما يستطيع ان تروح انت تتعلم على شيخ تقول ابا اتعلم عندك كيف افسر الرؤى؟ ما يمكن ولا في مدارس ولا كتب مؤلفات في دراسة كيف تعبر الرؤى لان هذه موهبة تجد شخص عامي ما درس ولا شيء يفسر - 00:12:40

تفسير واضح جدا. فهي هي مواهب من الله سبحانه وتعالى. فذلك ما تستطيع ان الا اذا مع التجارب والاختلاط تتبع اشياء تستطيع يعني يكون عندك شيء من تعبير رؤى وتاريخ تعريف الرؤى والا هي مواهب من الله سبحانه وتعالى - 00:13:00

نعم احسن الله اليك. وتحاسد القرابة بينهم. ولطف الله بمن يصطفيه من عباده. والعبرة بحسن العواقب والوفاء والامانة والصدق والتوبة. وسكنى اسرائيل وبنيه بارض مصر. وتسلية النبي صلى الله وسلم بما لاقيه يعقوب ويوسف عليه عليهما السلام. من من اله

من اهلهم من اه - 00:13:20

من الازى وقد لقي النبي صلى الله عليه وسلم من اله اشد مما لقيه آآ من من من بعداء كفار قومه يعني القرباء اي نعم. يقول ان

يوسف ويعقوب ويوسف وجدوا - 00:13:50

من اقرب الناس لهم للذى يعني ابناؤه. يعني يعقوب وجد من ابناؤه اذى. ويوسف وجد من اخوته اذى يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد من اقاربه في مكة اذى. يعني عمه ابو لهب. نعم. واذه. وناس اقارب اذوه. هذا - 00:14:10

نعم. مثل عمه ابي لهب والنضر والنظر ابن الحارث وابي سفيان بن الحارث بن عبد وان كان هذا قد اسلم بعده وحسن اسلامه. فان

فان وقع اذى الاقارب في النفوس اشد من وقع اذى البعداء - 00:14:30

كما قال طرفة كما قال طرفة طرف. كما قال طرفة وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند قال تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين. لقد كان في يوسف واخوته ايات - 00:14:50

للسائلين. وفيها العبرة بصبر الانبياء مثل يعقوب ويوسف عليهما السلام. على البلوى وكيف تكون لهم ايوه هذا هو المحك هذا هو

المقصد من القصة كلها والسورة كاملة هذا هو صبر الانبياء على ما يأتيه من - 00:15:10

البلوة وحسن عاقبة بعد ذلك. اي نعم. وفيها العبرة بهجرة قوم قوم النبي صلى الله عليه وسلم الى البلد الذي حل به كما فعل يعقوب عليه السلام واله. وذلك ايماء الى ان قريشا ينتقلون الى - 00:15:30

من مدينة مهاجرين تبعا لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول ان يعقوب كان في فلسطين الشام تطرف الشام انتقل الى مصر لما

دعاه ابن يوسف قال انتوني يهلكم اجمعين جاء واستقر في مصر واستقر في مصر وخلص ما رجعوا - 00:15:50

فلسطين والى مرور سنين طويلة حتى جاء فرعون وموسى. فلما جاء موسى امرهم بان يرجعوا الى بلدهم ادخل الارض المقدسة.

فامتنعوا. ولذلك لما جاءوا الى مصر مصر ليست لهم. مصر للاقباط - 00:16:10

ولذلك الاقباط قوم فرعون يعني استضعفوه واستخدموهم وجعلهم يعني كلهم خدم عندهم واذلوهم بسبب انهم تركوا شريعة الله.

فسلط الله عليهم. نعم. احسن الله اليك فيها من عبر وفيها من عبر تاريخ الامم والحضارة والحضارة القديمة وقوانينها ونظام

حكوماتها - [00:16:30](#)

وعقوباتها وتجاراتها واستقرار الصبي واسترقاق الصبي اللقيط واسترقاق سارق واحوال المساجين ومراقبة المكاييل. كيف؟ استرقاق

الشارع. القصة؟ ايوا لما قالوا يعني قال فاذن مؤذن ايتها الابن سابقون فبدأ باوعيتهم ثم - [00:17:00](#)

اخرج من وعاء اخيه لما وجدوا الصواع في رحل اخيه قال هو ما حكم بشريعة مصر لو حكم ما استطاع ان يأخذ اخاه قال انتم في

دينكم اذا سلف ماذا تصنعون قال اذا سرق الشخص - [00:17:30](#)

يصبح رقيق. لانه يقول ما كان ما كان ياخذ اخاه في دين ملك حق مصر. لكن الله لهم كاد اليوسفي وقال انتم كيف تحكمون؟ اننا

نحكم بحكمكم هو عارف ليش قال انه اذا سلف خلاص قالوا خذ - [00:17:50](#)

قال لا. نعم. وفي هذه السورة اسلوبا خاصا من اساليب اعجاز القرآن وهو الاعجاز باسلوب القصص الذي كان خاصة خاصة اهل مكة

يعجبون مما مما يتلقونه منه من بين اقصاص العجم والروم. اقاصيص العجم والروم. فقد كان النظر بن الحارث وغيره - [00:18:10](#)

يفتنون قريشا بان ما يقوله القرآن في شأن الامم هو اساطير الاولين اكتتبها محمد صلى الله عليه وسلم وكان الناظر يتردد على

الحيرة فتعلم احاديث رستم واسفندي اسفنديارا اندية من ابطال فارس وكان يحدث قريشا بذلك ويقول لهم انا والله احسن حديثا

من محمد. فهلم احد - [00:18:40](#)

احدثكم احسن من حديثه. ثم يحدثهم باخبار الفرس. فكان ما في بعضها من التطوير على عادة اهل الاخبار من الفرس يموه به عليهم

بانه اشيع للسامع. فجاءت هذه السورة على اسلوب استيعاب القصة - [00:19:10](#)

تحديدا لهم تحديا لهم بالمعارضة. على انها مع ذلك قد طوت كثيرا من القصة من كل ما ليس له كبير اثر في العبرة. ولذلك ترى في

خلال السورة وكذلك مكنا ليوسف في الارض. مرتين كذلك - [00:19:30](#)

كدنا ليوسف فتلك عبر من فتلك عبر من من اجزاء القصة. وما ذلك من الحكمة في اقوال الصالحين كقوله عليه توكلت وعليه

فليتوكل المتوكلون. وقوله سبحانه انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. عموما هي اقوى قصة في القرآن الكريم.

ومثل ما - [00:19:50](#)

تدور حول الحزن وتفريج الكرب. قصة متصلة موسى اطول قصص موسى مكررة. حتى لو جمعت اي قصة من الرسول في جميع

القرآن تجدها كلها مكررة. ايه. لكن اه قصة يوسف لا بسطت واحدة في سورة واحدة وبدأت يوسف وهو صغير الى ان تولى المنصب

الى اخره - [00:20:20](#)

اوسع وفيها من تفريج الكرب. ورفع الحزن ونحو ذلك. الدروس والعبر كثيرة. طيب صورة مكية والسورة المكية دائما تدور على امور

مهمة وهي توحيد الالهية اثبات ان القرآن نزل عند الله اه الامام الرسول صلى الله عليه وسلم الامام باليوم الآخر. هذي - [00:20:50](#)

دائما تدور على الصور المكية ولذلك تختلف السور من التأكيد على هذه القضايا الاربعة وهذه السورة سورة الرعد اكدت على قضية

القرآن الكريم للي تكرر فيها اكثر من مرة لفظ القرآن وقرآن وقرآن قال ولو ان قرآن سيرة - [00:21:20](#)

ولو ان قرآنا سيرت بجمال او قطات الارض او كتب به الموتى. في آيات كثيرة اشارت الى القرآن قال لولا انزل عليه آيات من ربك فيها

كثير عن حديث عن القرآن اغراض سورة الرعد مقصدها اقيمت هذه - [00:21:40](#)

السورة على اساس اثبات صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. فيما اوحى اليه من افراد الله بالالوهية. والبعث وابطال اقوال

المكذبين. فلذلك تكررت حكاية اقوالهم خمس مرات موزعة على السورة بدءا بدءا ونهاية - [00:22:00](#)

الرسول. نعم. توحيد الالهية. نعم. والبعث والجزاء والجنة والنار. والرد على اقوالهم في اقوالهم ابطال اكو اقوال المكذبين. نعم. ومهد

لذلك بالتنويه بالقرآن وانه منزل من الله والاستدلال على تفرد تعالي بالالهية. بدلائل خلق العالمين ونظامهما الدال على انفراد -

[00:22:20](#)

بدلاء الخلق العالمي ايوه العالمين ما هو مقصود الجن والانس السماوات وخالق العالم العلوي والسفلي. دلائل خلق العالمي ونظامها.

نظام خلق السماوات وما فيها من الكواكب تسخيرها في اول السورة. مم. للحديث عنها السماوات والارض والعرش وكذا. ثم تكلم عن الارض وفي الارض - [00:22:50](#)

طعم متجاورات وجنات من نخيل واعناب. الى اخ وزرع وصنوان ونخيل صنوان وغير صنوان. هذا الحديث عن نظام الارض ونظام السماوات طيب شف قالوا نظام ونان. الصناديق ونظامهما الدال على انفراده بتمام العلم والقدرة وادماج - [00:23:20](#)

وادماجي الامتنان بما في ذلك من النعم على الناس. هذا وجه الامتنان. تسخير في الوجه الاول الوجه الاول من سورة كل حديث عن العالم السفلي والعلمي. نعم. ثم انتقل الى تفنيد اقوال - [00:23:40](#)

اهل الشرك ومزاعمهم في انكار البعث. وتهديدهم ان يحل بهم ما حل بامثالهم. والتذكير بنعم الله على الناس واثبات ان الله هو المستحق للعبادة دون الهتهم. وان الله العالم بالخفايا. وان الاصنام لا تعلم شيئا ولا - [00:24:00](#)

تنعم نعمة ولا تنعم بنعمة. والتهديد بالحوادث الجوية ان يكون منها عذاب للمكذبين كما حل بالامم قبلهم. والتخويف من يوم الجزاء والتذكير بان الدنيا ليست دار قرار. التهديد للحوادث الجوية - [00:24:20](#)

التهديد للحوادث الجوية ويرسل والبرق يسبح الرعد بحمده وقال وان يكون منها عذاب من المكذبين كما والتخويف من يوم الجزاء. والتذكير بان الدنيا ليست قال متاع اللي هي متاع كلها واضحة وبيان مكابرة المشركين في اقتراحهم مجيء - [00:24:40](#)

ايات على نحو مقترحاتهم. ويقولون لولا انس في ايات من ربك. وردت مرتين في السورة. طيب ومقابلة ذلك بيقين المؤمنين وما اعد الله لهم من الخير. وان الرسول صلى الله عليه وسلم ما لقي من قومه الا كما - [00:25:30](#)

لقي الرسل كما لقي الرسل عليهم السلام من قبله. والثناء على فريق من اهل الكتاب يؤمنون بان القرآن منزل من عند الله والاشارة الى حقيقة القدر الى حقيقة القدر. ومظاهر ومظاهر المحو والاثبات - [00:25:50](#)

وما تخلل ذلك من المواعظ والعبر والامثال. يعني موضوعات كثيرة تدور حول القبائل اللي ذكرناها. قضية الالهية وما يثبت ذلك من العالم العلوي والعالم السفلي ثم القرآن وبيان حقيقته ثم البعث - [00:26:10](#)

الجزء والجن والنار. كلها تدور حول هذا. لكن اقصر شيء تركيز هي اثبات القرآن وانه نزل عند الله. من يعلم اي نعم. احسنت. طيب سورة ابراهيم. سورة ابراهيم تتحدث عن اي شيء - [00:26:30](#)

تدور حول النعم وموقف الناس منها. هل هم يكفرون او يشكرون؟ السورة الحقيقة تتحدث عن النعم وتبين موقف الذين ينكرون هذه النعم ويكفرون بها. الم تر الى الذين ولذلك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان في سورة النحل لما كانت نعم من الله - [00:26:50](#)

قال اه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ها اه ان الله لغفور رحيم. ففي شرط بين هذا وهذا صورة حتى في قصة قصة موسى مع قومه قال لما قال - [00:27:20](#)

في في ذكره لما قال ولقد ارسله وذكرهم واذكرهم بايام الله قال في اخرها آآ وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلم كفار لا قال فيها الم ترى ان الله خلقك؟ لا لا لا قال سبحانه وتعالى - [00:27:40](#)

الصورة نفسها في الوجه الاول قال قالت تأتي تأتي الاية تأتي بس انت تقرأ وتشوف طيب احسن الله اليك. اغراض سورة ابراهيم واشتملت من الاغراض على انها ابتدأت بالتنبيه الى عدة - [00:28:00](#)

للقرآن والتنويه بشأنه وانه انزل لاجراج الناس من الضلالة. والامتنان بان جعله والامتنان بان جعله بلسان العرب. شف قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم. شايف التركيز على النعمة. ثم قال واذ تأتي ربكم - [00:28:20](#)

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. فهي تدور حول النعم وكفران النعمة من بني ادم هذا هذا يعني اكثر ما تحدث عنه طيب سمعني واصلا وشف - [00:28:40](#)

ساق الله فيها مثلين. مثل للكفران النعمة ومثل لشكران النعمة. من الذي كفر بالنعمة؟ ومن الذي كفر النعمة هم اهل مكة وقريش. الم ترى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار - [00:29:00](#)

ثم ذكر الشاكر للنعمة وهو ابراهيم عليه السلام. ولذلك في سورة النحل لما ساق الله النعم ذكر نموذجين من كفر بالنعمة ومن شكر من الذي كفر بالنعمة؟ ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة تأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. ثم ذكر - [00:29:20](#) ابراهيم قال ها شاكرا تدبر تحصل تجد فيه اشياء عجيبة طيب شوف ابراهيم تفضل احسن الله واشتملت من الاغراض على انها ابتدأت بالتنبيه الى اعجاز القرآن وبالتنويه بان بشأته. وانه انزل لاجراج - [00:29:40](#) الناس من الضلالة والامتنان بان جعله بلسان العرب. وتمجيد الله تعالى الذي انزله. ووعيد الذين كفروا به بمن انزل عليه وايقاظ المعاندين بان محمد صلى الله عليه وسلم ما كان بدعا من الرسل - [00:30:00](#) وان كونه بشرا آا امر غير مناف لرسالته. غير مناف للرسالات من عند الله كغيره من الرسل. وضرب له مثلا برسالة موسى عليه السلام الى فرعون لاصلاح حال بني اسرائيل - [00:30:20](#) وتذكيره قومه بنعم الله ووجوب شكرها وموعظته اياهم بما حل بقوم نوح وعادم ومن بعدهم وما لاقته رسل من تكذيب وكيف كانت عاقبة المكذبين واقامة الحجة على تفرد الله تعالى بالالهية بدلائل مصنوعاته - [00:30:40](#) البعث وتحذير الكفار من من تغرير قادتهم وكبرائهم بهم. من كيد الشيطان وكيف يتبرأون من منهم يوم الحشر ووصف حالهم وحال المؤمنين يومئذ. وفضل كلمة الاسلام وخبت كلمة الكفر. ثم ثم - [00:31:00](#) التعجب من حال قوم كفروا نعمة الله. ووقعوا من تبعهم في دار البواق بالاشراك والاماء الى مقابلته بحال المؤمنين. وعد بعض نعمه على الناس تفصيلا ثم جمعها اجمالا. ثم وذكر فريقين بحال ثم ذكر الفريقين بحال ابراهيم ثم ذكر الفريقين بحال - [00:31:20](#) فريقين من المؤمنين نعم ثم ذكر الفريقين بحال ابراهيم عليه السلام ليعلم الفريقان من هو سبيل ابراهيم عليه السلام ومن هو ناكب عنه من ساكني البلد الحرام وتحذيرهم من كفران النعمة - [00:31:50](#) وانذارهم ان يحل بهم ما حل بالذين ظلموا من قبلهم. وتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم بوعد النصر. وما تخلل كذلك من الامثال وختمت بكلمات جامعة من قوله هذا بلاء للناس الى اخرها. هذا بلاغ للناس ولينذروا وليعلموا - [00:32:10](#) وانما هو اله واحد وليتذكر اولو ترى ان الله خلقه مستاهل نعم ايش فيها هذي في سياق النعم تذكير بالنعم تسخير السماء والشمس والقمر دائبي والليل والنهار والشمس والانهار اي تذكير. واما الحديث عن اه عن ابليس وعن اهل النار. تحذير للذين كفروا نعمة الله - [00:32:30](#) طيب سورة الحجر تدري ايش تتكلم عن سورة الحجر؟ سورة الحجر تتحدث عن عن الحفظ سبحان الله العظيم تكلمت عن ما يتعلق بالحفظ. يعني الله حفظ القرآن. حفظ السماوات. من اه - [00:33:10](#) الشياطين حفظ الرسل من اشياء كثيرة ستأتينا بيان كلها تدل حولها الحفظ حتى ان الحجر وهي البيوت التي في الجبال قوم ثمود تحفظهم. من البرد تحفظهم من الشمس تحفظهم من اشياء كثيرة - [00:33:30](#) نعم. اغراض سورة الحجر. مقاصد هذه السورة افتتحت بالحروف المقطعة التي فيها تعريض تحدي باعجاز القرآن وعلى التنويه بفضل القرآن وهديه وانذار المشركين بدم يندمونه على عدم اسلامه وتوبيخهم لانهم شغلهم عن الهدى انغماسهم في شهواتهم. وانذارهم بالهلاك عند حلول ابان الوعيد. الذي عينه - [00:33:50](#) الله في علمه وتسليية الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم ايمان من لم يؤمنوا. وما يقولونه في شأنه. وما تتركون اه بطلبه منهم. وان تلك وما يتوركون. احسن الله - [00:34:20](#) وما يتوركون بطلبه منه. وان وان تلك عادة المكذبين مع رسلهم. وانهم لا وانهم لا تجدي فيهم الايات والنذر لو اسعفوا وما يتوركون بطلبه منه. وان - [00:34:40](#) الله حافظ كتاب كتابه من كيدهم. ثم اقامة الحجة عليهم بعظيم صنع الله. وما فيه من نعم وما فيه من نعم عليهم. وذكر البعث ودلائل امكانه - [00:35:00](#) قال الى خلق نوع الانسان وما شرف الله به هذا النوع وقصة كفر الشيطان. ثم ذكر قصة ابراهيم ولوط عليهما السلام واصحاب الايكة

واصحاب الحجر. وختم وختمت بتثبيت الرسول صلى الله عليه وسلم. وانتظار ساعة النصر - [00:35:20](#)

وان يصفح عن الذين يؤذونه ويكل امره ويكل امرهم الى الله. ويشغل المؤمنين وان الله كافيه اعداءه ان كفيها المستهزئين. اي نعم. طيب بعدين وان الله وان الله يكفيه اعداءه مع تخلل ذلك من الاعتراض والاندماج. من الادمج والادماج من ذكر - [00:35:40](#) في خلق الجن واستراقهم السمع ووصف احوال المتقين. والترغيب في المغفرة والترهيب من العذاب. يقول لك اه معناته قلل ذلك من الاعتراض. وما المقصود الاعتراض؟ يقول الاطناف والتوسع في بعض الاشياء يعني ذكر احيانا السورة تستعرض اشياء -

[00:36:10](#)

يعني تخرج عنها. هم. يقول لك اه هنا قال الاجتماع ما تقبل ذلك من الاكرام والادماج. يقول الادمج نفس الشيء يقول هو ان يجمل

الكلام ان يدمج المتكلم غربا في جملة من المعاني قد نحاه ليوهم السامع انه لم يقصده - [00:36:30](#)

يعني يذكر اشياء احيانا تخرج عن عن كلامها طيب طيب لعل نقف عند سورة النحل ان شاء الله يأتي كلام باذن الله عن بقية

الكتاب حقيقة مهم جدا ومفيد في بابه وهو يتعرض - [00:36:50](#)

يعني اغراض الصورة والتدبر فيها وما تحتويه هذه السور من موضوعات جميلة. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل ما

تبقى من كتاب في لقاءات قادمة باذن الله والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:10](#)